Z3 264

يعسوب الطب

غرة ٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-11920154153-3554622301282-11/fragment/page=0003

Zs 261
Universitäts- und Landesbibliothek Halle Zweigbibl. Lesesaal 1 ho

يعسوب الطب

نمرة ٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-11920154153-3554622301282-11/fragment/page=0005

يعسوب الطب

يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس

طبعت بالمطبعة السنية ببولاق يوم الاثنين ٢ جمادى الاخرة سنة ١٢٨٢

(مقالة تحتوى على جمل ثنائية | على معلمى وتلامذة المدرسة الطبية)

الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن وكفانا شر المحن وأنعم علينا بسوابغ المنن والصلاة والسلام على أفضل البشر فخر ربيعة ومضر سيدنا محمد المنتخب من آل عدنان وعلى آله وأصحابه العظماء الشان الذين أزالوا ادواء الضلالة بصوارم البراهين والدلالة مادرجت الظباء السوانح وسالت الماء فى الاباطح

وبعد فان داء الهيضه لما عم كل بلاده وحديقة وغيضه وانتقل شره الى مصر القاهره صادره الاطباء الاطيبون بأعظم لمقاذره فبرز اليه أطباء اسبتالية قصر العينى البهيه بقلوب معودة على الاقدام حربه وكذلك الحذاق الالباء من تلامذة هؤلاء الاطباء ومامنهم الامن بذل المجهود موفيا بما أخذ عليه من العهود فى اضعاف من ورد الى الاسبتالية من المرضى واغاثته وتخليصه من ورطته وشكيته ثم بودر بتوزيع أغلب الاساتذة والتلامذة أتم مبادره على الثغور وبولاق ومصر القديمة وجميع جهات القاهره فبذل هؤلاء الشبان الهمة أعظم مبذول فى اغاثة من أصيب بهذا الداء المهول ولم يبالوا باهواله ولا فزعوا من اعماله بل صاروا كالاسود الضارية يردون منه الشكيه ويقدمون على المداواة بجراءة عظيمه ولم يقع منهم جبن فى هذا المهم ولا فرار من هوله المدلهم بل ثبتوا ثبوت الشجعان فى حومة هذا الميدان حتى هزم الله بهم ذلك العدو بلا مرا بعد ان كان لهم محاصرا فبعون الله تعالى ولطافه الخفيه وبمن سعادة الحضرة الخديويه اضمحل هذا الوباء وانمحى أثره وزال عن هذه الجهات شره وضرره ثم لما انتقل شره الى أقليم الصعيد ومافيه من البلدان أرسل اليه جيش هؤلاء التلامذة الشبان فلحقوه لحوق اللاهب وضيقوا عليه المذاهب وتوزعوا فى جميع النواحى القبليه ولم تفتر هممهم الاوليه فى اسعاف اخوانهم المرضى اليهم قياما بما هو واجب عليهم من رعاية حقوق تربية ذى الرحم السنيه والمراحم التى عمت الديار النيليه حيث ان المقصود من تربيتهم اغاثة الملهوفين وتخليصهم من مثل هذا الداء الدفين كما ان المقصود من اعداد الجيوش والعساكر ارهاب العدو أورده خائبا غير ظافر ثم بعد اخماد ناره وتبديد شراره عاد هؤلاء الشبان سالمين وبتيجان الفخر والظفر متوجين ليأخذ فى اتمام اكتساب العلوم الطبيه التى هى لهم كالاسلحة النارية فى محاربة الادواء والامراض وتتميم بقية الامانى والاغراض ثم المرجو من الله الكريم المنان أن يحمى من هذه الآفات العامة جميع البلدان فحينئذ يجب علينا أن نشكر هؤلاء التلامذة كما نشكر من علمهم من الاساتذة وسنعقد عن قريب ان شاء المولى الرحمن مجلسا حافلا لمدح هؤلاء الشبان يكون اسم كالعيد الاكبر محتويا على تشريفهم ومدح الاكبر منهم والاصغر وعلى الدعاء لسعادة ولى النعم ذى السخاء العام والجود والكرم حيث أعد مثل هذه المدرسة التى هى على فنون الطب مؤسسة لتربية مثل هؤلاء الشجعان الحائزين قصب الفخار فى ميدان الامتحان اللهم انا نسألك يا أعظم المسئولين ونتوسل اليك بأكرم الانبياء والمرسلين ان تديم علينا احكامه وتشرع على هام الخافقين اعلامه وان تبقى انجاله وتحفظه سلما وآله ما كملت مقالة منيفة وبل بحر سيفه انك على ماتشاء قدير وبالاجابة جدير

(طريقة بسيطة فى معالجة الفتق المختنق) لمحمد على بيك

اعلم ان الوسائط التى يحصل عنها استرخاء عضلات البطن هى الجيدة فى معالجة الفتق فمنها الطرطير المقيئ والكاور وفورم والتبغ والفصد واستعمال الماء الحار وقد استحسن الطبيب بيليغام الانجليزى استعمال الماء الحار للحصول على تلك الغاية واعتباره أجود الوسائط فى رد الفتق وكيفية استعمال الماء الحار أن يؤخذ طست غسيل أونحوه ويجلس فيه المريض منثنى الركبتين الى الذقن قريبا من نار مدفئة اذا كان الفصل غير حار مغطى المنكبين بقماش من صوف وكذا القدمان والساقان ثم يصب فى الاناء المذكور ماء حار درجة حرارته فى أرقى ما يطيقه المريض ويستحضر على ماء مغلى ليضاف الى ذلك الماء كلما نقصت حرارته ليبقى فى الدرجة التى كان عليها ويضبط المريض فى وضع ثابت مسترخى العضلات مغمورا الجزء السفلى من جسمه فى الماء الحار المذكور فى حال مايكون جزؤه العلوى مغمورا فى حمام بخارى فبعد نصف ساعة أو أقل من ذلك يحصل استرخاء وضعف عظيمان حتى ان رأس المريض تنكب على ركبتيه ويزداد ذلك الضعف الى ان يقرب من الاغماء فحينئذ كثيرا ما ينتشر على الفتق فلا يوجد واذا وجد فأقل ضغط يرده فينبغى مما ذكرنا ان فى هذه الطريقة تسع فوائد

الاولى تيسر أدواتها فى كل مكان

الثانية انه يكفى فيها بسير من الماء بشرط دوام بقاء شدة حرارته

الثالثة حصول ضعف عضلى عظيم وتناقص امتلاء العروق بغزارة العرق

الرابعة استمرار العضلات مسترخية

الخامسة استغناء الطبيب بها عن العمل اليدى غالبا لرد الورم

السادسة سرعة عود المريض لاشغاله دون غيرها من الطرق

السابعة عدم الاضطرار للعملية فى أحوال يظن لزومها فيها كهيئة الورم والتى والهبوط فان هذه الاحوال تستدعى لزوم العملية

الثامنة تيسر فعلها لمن لم يكن طبيبا

التاسعة مساعدة ضغط النفخ على البطن على رد الفتق

﴿ تنبيه ﴾

اذا لم تفد هذه الطريقة لا ينبغى التوقف فى اجراء العملية

(طريقة اخرى لمعالجة الفتق المختنق بدون عملية) منسوبة للبيك المذكور

قد استعمل الطبيب (طرطرين) لازالة اختناق الفتق مرة وها هو أن

خ { زيت لوز حلو أو غلسرين ٤ جرامات
{ زيت حب الملوك ٢ جرامين

يصنع من ذلك مروخ يدلك به الورم الحاصل عن الفتق كل نصف ساعة لكن اذا كان الاختناق شديدا يركب ذلك المروخ من اجزاء متساوية من الزيتين المذكورين ويدلك به الورم من ساعة الى اخرى وقد نجح هذا المروخ نجاحا عظيما حتى انه حصل منه للمريض تبرز بعد الدلك الثالث وارتد الفتق من ذاته وسكنت عوارضه ومما يؤيد نفع هذا الدواء وجودته فى رد الفتق المختنق ما اتفق من ان الطبيب المذكور شاهد ثلاث

نسوة كان لكل واحدة منهن فتق لخذى مستقيم قديم محتنق وكان من علامة هذا الاختناق فى الواد الثقلية وبقية الاعراض المعلومة فى الفتق المختنق وكان ذلك الاختناق من مدة أربع وعشرين ساعة فبعد ان استعمل طريقة الرد وأرسل العلق فى واحدة ووضع الكلوروفورم على ورم الثانية واستعمل الحمام المستطيل فى الثالثة والمسهلات فى الثلاث حقنا وشربا ولم يجد ذلك نفعا استعمل المروخ المذكور فنجح نجاحا عظيما وذلك ان كلا منهن تبرز برازا غزيرا بعد استعمال المروخ بقليل من الساعات وارتد الفتق

فى حالة من أحوال الميل الوجه وكنة سيمانوية حاصلتين عن ديدان فى الامعاء

قد يحصل عن الديدان عوارض عصبية ثقيلة تشتبه على الطبيب بامراض اعضاء ليست مريضة فى الحقيقة ومن هذا القبيل ماشاهده بعض الاطباء من حصول الكمنة عن الديدان فى رجل من السودان عمره نحو عشرين سنة وكان دائما فى صحة جيدة فأحس بغتة بدون سبب معلوم بآلام فى العين اليمنى وجهة الرأس والوجه التى تلى تلك العين ثم بعد ذلك بيومين استشعر بوجود شلل فى تلك الجهة من الوجه ثم بعد قليل من الزمن نقص بصر العين اليمنى فكان يظهر له سبب ضباب بينه وبين المرئيات وهذا النوع من الامبلوية صار يزداد شيأ فشيأ حتى ان البصر فقد بالكلية من العين اليمنى فى ظرف ستة أسابيع ثم اعترى ذلك الداء العين اليسرى لكنه لم يحصل شلل فى جهة الوجه التى تليها وانما حصل ألم فى مقلة العين والقسم أعلى الحجاب وضعف تدريجى فى البصر الى ان ارتقى الى درجة الكمنة بحيث ان المريض صار أعمى بالكلية بعد أربعة أشهر من ابتداء الداء لكن لما كان المريض سبق له الاصابة بفرح زهرى فى القضيب من منذ أربع سنين ظن أن تلك العوارض كانت حاصلة عن الداء الزهرى فعولج لهذا الداء بيودور البوتاسا فلم يجد شيأ فلما اخبر المريض على سبيل الاتفاق انه كان يخرج منه بعض قطع من الدودة الوحيدة من منذ ثلاث سنين تنبه الطبيب وأمر له باوقيتين من بزر القرع المقشور ثم بعد ثمان ساعات أمر له باوقيتين من زيت الخروع وعشرين نقطة من زيت الترمنتينا فخرج من المريض دودة وحيدة طولها تسعة عشر قدما وبعد ذلك بيومين أو ثلاثة اخذ المريض يبصر بعينه اليمنى وبعد نحو عشرة أيام أخذ يبصر بعينه اليسرى أيضا ولم يزل يقوى ذلك حتى زالت الكمنة بالكلية بعد شهر وانقطع الالم ولم يبق الا يسير من شلل الوجه ثم زال بالكلية وقد اتفق ان روى المريض بعد الشفاء بسنتين ونصف فشوهد انه لم يزل سليما

فهذه المشاهدة تظهر لنا طيب فائدة التشخيص الذى عليه مدار المعالجة والشفاء

(كيفية تركيب شراب الكينا ونبيذ الكينا الحديديين)

(للمصور افندى احمد)

الحديد ومركباته شهيرة النفع وانفعها ما كان منقادا التأثير العصارة المعدية بحيث تنتج عنه مترادات حديدية صالحة لان تمتص وتدور فى الدورة ولذا كانت مركباته العضوية أفيد من غيرها سيما اذا اتفقت لما يوافقها فى الخواص الطبية بكيفية يها لا يتنوع المركب ولا يتلف بعد تجهيزه وحفظه وقد اخترع على هذا الوجه تركيب شراب الكينا الحديدى ونبيذ الكينا الحديدى ويحصل من كل منهما النجاح التام باستعماله فى الامراض المتعلقة بالمزاج اللمفاوى ويستعمل كل منهما فى نقاهة الحمى المتقطعة فيقصران مدتها ويشفيان أيضا فى بعض امراض معوية خصوصا فى الاسهال المتعاصى لكن الافضل المكهول استعمال نبيذ الكينا الحديدى فاما كيفية عمل الشراب بطريقة سهلة فهى ان يحمض شراب الكينا المعتاد تحميضا خفيفا بمحلول حمض الليمونيك ثم يمزج بشراب البوتات الحديد وأجود املاح الحديد لتجهيز هذا الشراب ليوتات الحديد النوشادرى لانه ثابت التركيب مقبول الطعم غير كريه لكن لما شوهد ان الشراب المجهز بهذه الكيفية البسيطة حصل فى تركيبه بعض تنوع بعد حفظه عدة أشهر وجب تنويع هذه الكيفية بأن جهز اولا نبيذ الكينا الحديدى بنبيذ ملها وانما اختير ذلك لان تركيبه أكثر ثباتا من غيره ثم جهز من هذا النبيذ شراب الكينا الحديدى وبهذه الطريقة لم يحصل تنويع فى تركيب الشراب بعد حفظه لان مقدار حمض الليمونيك الذى حمض به نبيذ الكينا يفى منه جزء قليل منفردا فيكون هذا الجزء كافيا فى منع تأثير التنين فى الحديد

وأما كيفية تجهيز نبيذ الكينا الحديدى فهى ان

خ
- كينا سنجماية جيدة مدقوقة ١٠٠ جرام
- روح نبيذ ٥٠ جراما
- نبيذ ملها ١٠٠٠ جرام
- محلول حمض ليمونيك فيه الثلث من الحمض ٦ جرامات

يخلط الجميع ويترك معطنا أربعة أيام أو خمسة ثم يرشح المركب فى جهاز التذويب بالتحويل أو يجهز النبيذ الحديدى وحده هكذا بأن يؤخذ

خ
- نبيذ ملها ١٠٠٠ جرام
- ليوتات الحديد النوشادرى ٢٥ جراما

وبعد تذويب الملح فى النبيذ يمزج النبيذان بعضهما ويتركان أربعا وعشرين ساعة ليتعطنا ثم يرشحان فيحصل نبيذ الكينا الحديدى وهو لذيذ الطعم جيد الحفظ ويوجد فى قدر المعقنين منه تقريبا ٢٥ سنتيجراما من ليوتات الحديد وكثير من الاصول الفعالة للكينا

ويجهز شراب الكينا الحديدى بتشبيع هذا النبيذ بمقدار كاف من السكر فيحصل عليه جيد الحفظ وهو يحتوى على أقل من نصف مقدار ليوتات الحديد واصول الكينا بالنسبة لما يوجد فى النبيذ لكن حيث انه أفضل استعمالا للاطفال تكون هذه المقادير كافية

ولنذكر تجهيز ليوتات الحديد النوشادرى تتميما للفائدة فنقول

خ
- ما مقطر ١٠
- حمض ليمونيك مبلور ٥ جرام
- نوشادر سائل ٢

يمزج النوشادر بالماء ويذاب فيهما الحمض فى قدر من بلاتين أو سلطانية صينى وبعد تمام الذوبان يوضع المخلوط على النار ومتى غلى يضاف له شيأ فشيأ مقدار من فوق أوكسيد الحديد الاداراتى الرطب الى ان يتشبع ومتى تشبع وانقطع ذوبان الاوكسيد يترك حتى يبرد ثم يرشح ويصعد على الحرارة الى ان يصل الى قوام الشراب ثم يبسط على الواح من زجاج ويجفف فى التنور ليتحصل على هذا الملح قشورا شافة وكل ١٠٠ جزء من هذا الملح تحتوى على ١٢ جزء من الحديد

ويجهز فوق اوكسيد الحديد الايدراتى بمعاملة محلول فوق كلورور الحديد بكربونات البوتاسة أو بالنوشادر أو بمعاملة محلول الحديد بكربونات البوتاسة بطريقة ان

خ
- أقول كبريتات الحديد الخالى من النحاس ١٠٠٠ جرام
- ماء ١٠٠٠ جرام
- حمض كبريتيك ١٠٠ جرام

يوضع الملح والماء والحمض فى سلطانية من صينى الى نصفها أكثر ماهنالك والاندفق مافيها بسبب الفوران الذى يحصل وقت اضافة حمض الازوتيك ثم توضع السلطانية على النار ويحرك الى ان يذوب الملح ويغلى وحينئذ يضاف له مقدار من حمض الازوتيك المتجرى قليلا قليلا على جملة مرار متقاربة الى ان لا يحصل تصاعد بخار أحمر من آخر اضافة فحينئذ ترفع السلطانية عن النار ويعد المحلول بقدر وزنه من ٢٠ الى ٣٠ مرة من الماء البارد ويعامل بمقدار زائد من محلول كربونات البوتاسة ثم يغسل الراسب جملة مرار بالماء البارد النقى ثم يستعمل لتجهيز ليوتات الحديد النوشادرى المتقدم ذكره

صورة مشاهدة أكلسيا نفاسية أى تشنجات نفاسية تعرف عند العامة بالقرينة انتهت بالشفاء بواسطة المعالجة اللائقة

(لحضرة سالم بك)

ندبنى فى يوم الاحد ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٢٨٢ شخص من ذوى الرتب العالية لأتوجه معه الى منزله سريعا لاسعاف شقيقته ولما سألته عن حالها وسبب الكرب الحاصل عنده من ذلك أجابنى بأنه تركها فى حالة محزنة جدا وانها فى أواخر حملها مشرفة على الوضع وهى بكرية الولادة وعمرها سبع عشرة سنة وانها كانت جالسة مع أهلها مستكملة لقواها العقلية فلم يشعروا الا وقد سقطت على الارض فاقدة للادراك والحواس لجأة وحصل لها نوبة تشنجات عاتة شديدة تسميها العامة بالقرينة هذا جوابه فما كان منى الا أن توجهت معه حالا حيث ذكر لى ما يفيد انها أصيبت بنوبة أكلسيا نفاسية أى بالتشنج النفاسى وانها فى حالة خطر عظيم ولما وصلت معه الى منزله رأيتها محفوفة بجم غفير من النساء وما ذاك الا من

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-11920154153-3554622301282-11/fragment/page=0008

شدة فزعهم مما حصل لها من النوبة المذكورة ثم اشتد أنا بالبحث عن حالتها فبالسؤال منها عما سبق لها من الاعراض ومما تشكوه الآن أجابت بأجوبة متقطعة هي ان عندها صداع شديد غير مطاق وانها كانت تحس من نحو أسبوع بثقل في الرأس ودوار فيها واضطراب في الحواس وطنين في الاذنين وانه حصل لها قيء من مادة مخاطية صفراوية وانها لا تبغي شيأ سوى تسكين الصداع الشديد المحدث عندها ضجرا وقلقا شديدين ولما سئلت عن نوبة التشنج التي حصلت لها في الساعة الرابعة من اليوم المذكور تقريبا أجابت بأنها لم تشعر بذلك ولم تدر الا بخروج النزيف من فمها بعد افاقتها وهذا العارض وان حصل منه فزع شديد لاهلها فليس الخطر لانه كان ناتجا عن جرح اللسان من عض الاسنان هذا ما انتفع بالسؤال من المريضة بعد الاجوبة المتقطعة وأما ما انتفع لي بالبحث عن حالتها فهو انها ذات بنية ليمفاوية عصبية وكانت ذات صحة جيدة في السابق ولم يزل حيضها في غاية الانتظام الى أن حملت وبالبحث عن قسم الرحم وجد هذا العضو متمددا تماميا وتاما كما هي عادة الحوامل في أواخر زمن الحمل وشديد الاحساس متوترا توترا شديدا بحيث يكاد يحس ببعض أعضاء الطفل من خلال جدرانه بواسطة اللمس لكن لم يشاهد في تلك الاعضاء أدنى تحرك كما انه بالبحث والتسمع الجيد لم يمكن سماع ضربات قلب الجنين ووجد وجه المريضة باهتا ذا هيئة متغيرة والاعين شاخصة قليلة الحركة منقبضة الحدقتين ورأسها حارا جدا وما ذاك الا من شدة الاحتقان المخي وحركاتها متعسرة وهي في حالة الانحلال والاسترخاء لكن كان يحصل عندها من مدة زمن فوز متنوع قلق وضجر شديدين من شدة الصداع الحاصل لها ووجد زيادة على هذه الظواهر كل من الوجه والاطراف السفلى منتفخا انتفاخا أوذيماويا وهذا الانتفاخ كان حاصلا عندها قبل حصول نوبة الاكلسيا ولزم أن يكون مصاحبا التغير زلالي في البول كما هو الغالب في مثل هذه الاحوال بل ربما يكاد يكون دائما ووجد اللسان مجلسا لجروح رضية صغيرة من ضغط الاسنان عليه وزيادة على ذلك كان حاصلا لها امساك مستمر من منذ يومين تقريبا وفقد في الشهية ولم يزل البول غير متعسر الا انه متواتر جدا باعث لون البول فمجموع هذه الظواهر حقق عندي انها مصابة بالاكلسيا وتأكد عندي ذلك من حصول نوبة شديدة حال جلوسي عندها مهتما بالبحث عنها وذلك ان المريضة بعد ان كانت في حالة ضجر منطبقة الاجفان حصل لها فجأة حركات تشنجية خاصة في عضلات الوجه بحيث ان الاجفان صارت تنطبق وتنفتح بسرعة عظيمة والمقلة تتحرك تحرك تشنجيا الى جميع جهات الحجاج والحدقتان اللتان كانتا منقبضتين قبل النوبة صارتا في حالة تمدد عظيم فاقدتي الحركة حتى مع تأثير الضوء الشديد فيهما وكذا العضلات المحيطة بالفم فانها صارت كذلك مجلسا لانقباضات تشنجية شديدة بحيث ان زاويتي الفم كانتا تجذبان تارة الى الجهة اليمنى وتارة الى اليسرى وكذا عضلات العنق فانها صارت مجلسا لانقباضات تشنجية بحيث صار الرأس يجذب بسرعة الى احدى الكتفين مرة والى الآخر أخرى وبعد برهة قليلة اشتركت عضلات الجذع والاطراف في التشنج

فأما الايدي فصارت مضطربة مرتعشة بعد ان كانت منبسطة تنجذب بسرعة نحو الجذع منقبضة الكفين انقباضا شديدا يتعذر فتحهما بالقهر وأما الارجل فصارت مضطربة ذات اهتزاز تشنجي الى أقل وضوحا من اهتزاز الايدي وكانت في حالة انبساط تشنجي وفي أثناء هذه النوبة صار التنفس ذا عسر واضطراب عظيمين وما ذاك الا من الانقباضات التشنجية الحاصلة في الحجاب الحاجز وعضلات البطن وأما ضربات القلب فانها صارت غير منتظمة ومتقطعة أحيانا وبسبب ذلك حصل للمريضة عسر عظيم في الدورة وأما وجهها فصار مائلا للزرقة واحتقنت أوردة العنق واحمرت الاعين وأما الفم فانه شوهد منه في أثناء ذلك خروج زبد مدمم ناتج تدميه عن جروح اللسان وبعد ان استمرت هذه الظواهر زمنا قليلا أي نحو دقيقتين حصل عندها نوع تشنج تنمسي بحيث بقي الرأس قريبا من الكتف الايمن والفم منجذبا أيضا الى الجهة المذكورة ومقلة العين كذلك والفك السفلي منطبقا انطباقا شديدا على الفك العلوي واللسان منضغطا بينهما انضغاطا شديدا حتى خيف أن ينقطع والجذع منحنيا قليلا الى الوراء والاطراف العليا والسفلى في حالة انقباض تشنجي تنمسي وبعد ان استمرت هذه الانقباضات التشنجية التنمسية برهة قليلة من الزمن أخذت أعراض النوبة في التناقص حتى زالت بالكلية وذلك ان هيئة الوجه التشنجية زالت شيأ فشيأ وتناقص لونه السيانوزي أي المزرق وانطبقت الاجفان لكن لم يزل يخرج من كل من طاقتي الانف والفم بعض زبد مدمم وذلك ناتج كما ذكرنا من جرح اللسان وانتظمت حركات التنفس أيضا شيأ فشيأ وصار النبض ممتلئا بعد ان كان منقطعا في مدة النوبة وسقطت أيدي المريضة بجوارها لكن لم تعد المريضة بعد هذه النوبة الى تمام قواها العقلية بل بقيت في حالة خدر عمومي وبعد ان استمرت على هذه الحالة قليلا من الدقائق تيقظت الى ما حولها وزادت شكواها من الصداع الشديد فعند ذلك تأكد لنا ان المريضة مصابة بالاكلسيا عند اشرافها على الوضع وحيث ان من المعلوم لكل طبيب ان الاكلسيا في مثل هذه الحالة تؤثر في حركة الوضع فتبطلوها بل تبطلها بالكلية تكون مهددة لحياة كل من الام والجنين وانه اذا تزددت نوب هذا المرض جلة مرار يحصل موت الجنين بلا شك ويخشى على حياة الام

فعند ذلك شرعنا في ترتيب المعالجة اللائقة بها المشتملة على وسائط طبية ووسائط وضعية أي وسائط التوليد المسماة بالتهيري وأريد ان حياة الام يخشى عليها اذا لم تفعل الوسائط التي نريد ان نشرع فيها فضلا عن ان حياة الجنين الذي ظهر لنا من عدم تحرك أعضائه وفقد ضربات قلبه عند التسمع كما ذكرنا ان لم تكن فقدت بالكلية لابد وان تفقد جزما متى تمكنت النوب فعند ذلك أبي أعلى من اجراء المعالجة بالكلية ظنا منهم كما هي جبلتهم التي جبل عليها أهل بلادنا ان يهاروا مما تلبسا بها وان هذا يزول بنحو التعزيم والتبخير وغير ذلك من الهوس الذي لا فائدة فيه فضلا عن كونه مضرا بل مهلكا في مثل هذه الاحوال التي تحتاج لسرعة الاسعاف والتأني فيها يوقع في أشد المحظورات من هلاك النفس المرجوة الحياة والندم على عدم اطاعة أرباب المعرفة ومخالفة الشرع في الحث على التداوي المأمور به شرعا فلما كان منا الا أن نحمد أهلها كل النصيحة بأوضح عبارة وأحسن اشارة مع تأسفنا على عدم الامتثال لما أردنا اجراءه من الاسعافات اللازمة في مثل هذه الحالة فلم يجد ذلك نفعا فتركناهم على اعتقادهم الفاسد ومع ذلك أفدناهم انه متى اشتد كرب المريضة وانقطع نفسها عدم ثمرة ما هم عازمون على اجرائه بندبوتنا ثانيا لتبقى الوسائط اللازمة ان وجدنا في المعالجة ثمرة فانتفع لهم حقيقة ما ذكرناه وذلك انهم في اليوم الثاني ليوم ندبنا أرسلوا لنا ثانيا لاجل اسعاف المريضة لاشتداد كربها بسبب تكرر النوب التي صارت تتقارب من بعضها حتى كادت تتردد في كل عشر دقائق بل صارت المريضة في أثناء الفترة فاقدة الادراك فحينئذ بحثنا عن المريضة ثانيا فوجدنا ان انحطاط قواها ازداد بالكلية وانتشر على سطح جلدها حرارة عظيمة مع اعراض احتقان شديد في الرأس وفقد تام في الادراك وأخذت النوب في الشدة والتقارب من بعضها فعند ذلك شرعنا في ترتيب المعالجة اللائقة بهذه الحالة وهي منقسمة الى معالجة طبية ومعالجة ولادية أي فعل التوليد التهيري لكن حيث ان هذه المعالجة مؤسسة على معرفة أسباب هذا المرض والنظريات المعول عليها في كيفية حصوله لزمنا أن نذكر التصور الذي تبين لنا منه حصول التشنجات الاكلسية عند هذه المريضة لتؤسس عليه المعالجة فنقول هذه التشنجات الاكلسية يجب أن تكون حصلت بطريق الانعكاس بمعنى ان الطلق وقت تيقظ حركته حصل منه تهيج شديد في الفريعات الحساسة العصبية لهذا العضو بسبب الانقباضات الشديدة التي تحصل فيه بالطبيعة وقت الطلق لاجل قذف الجنين الى الخارج وقهر عنق هذا العضو وفتحه سيما والمريضة المذكورة كانت بكرية ومن المعلوم لدى كل طبيب ان قهر عنق الرحم وانفتاحه في أول مرة من الوضع كما هي الحالة التي نحن بصددها يكون أعسر منه في غير هذه المرة ومعه وبا تهيج شديد في أعصاب هذا الجزء الحساسة وهذا التهيج ينتقل بواسطة الاعصاب الحساسة الى النخاع الشوكي ومنه الى الاعصاب المحركة الخارجة من النخاع المذكور الى جميع دائرة الجسم فينتفع فيها على شكل تشنجات عامة تعرف في الحالة التي نحن بصددها بالاكلسيا النفاسية والمريضة المذكورة مع ان معها العلامات الواضحة للبول الزلالي المعروف بداء بريكت كما هو الغالب في مثل هذه الحالة بل ربما كاد أن يكون دائما الا انا لسنا بالكلية مع فريق الاطباء الذين ينسبون حصول الاكلسيا أي التشنجات النفاسية للتسمم البولي للدم وتأثيره التهيجي على المراكز العصبية بل لا نعد هذا السبب الا شيأ مهيئا للاكلسيا وأما السبب المتمم لها فهو ما ذكرناه لك أولا من التهيج اللاواسطي الواقع على الاعصاب الحساسة للرحم وانعكاسه من النخاع الشوكي بواسطة الاعصاب المحركة الى دائرة الجسم فينتفع فيها على هيئة تشنجات نفاسية

فحينئذ تكون الغاية العظمى من معالجة هذا المرض تلطيف

التهيج المشتد اشتدادا مرضيا للمجموع العصبي وتنقيص تهيج أعصاب الرحم الممتد الى النخاع أو ازالته بالكلية وقد دلت التجارب الاكيدة على انه لا يمكن الحصول على هذه الغاية الا بنوعين من المعالجة معالجة طبية ومعالجة ولادية

فمن المعالجة الطبية التي استعملت بنجاح في الحالة التي نحن بصددها الفصد العام وقد أجريناه حالا بعد انتهاء احد النوب وفي اثناء خروج الدم لم تعد النوبة وزال الامتلاء العمومي للنبض وتناقص احتقان وجه المريضة وأعينها وظهر على وجهها حالة هدوء تعلن بتناقص المكابدات والالم ثم بعد انتهاء الفصد الذي كان غزيرا ومن بضعة واسعة كما هو اللائق بحالة المريضة أمرنا لها بالكمدات الباردة وضعا على الرأس وكذا بالحقن الملينة المتخذة من مغلي ملين ممزوج بقدر كاف من الزيت والملح والعسل فاعقب أخذ الحقن خروج مواد نقلية مسودة متيبسة ثم أمرنا لها أيضا باستعمال خلات المورفين من الباطن سفوفا بمقدار ثمن قمحة كل مرة بعد نصف ساعة وأمرنا باستمرار ذلك الى ان يحصل للمريضة هدوء ونوم ثقيل وبعد اجراء هذه المعالجة حصل للمريضة هدوء عام وأضع وتناقص ظاهر في شدة النوب وتباعدها عن بعضها بحيث صارت لا تتردد الا في كل ساعتين أو ثلاثة وحيث تأكد لنا مع ذلك ان هذا المرض لا يتيسر زواله بالكلية الا بانتهاء الوضع وخروج الجنين الذي يجب أن يكون قد كبر ابتداء التغير الرمي وليس يتيسر اخروجه بالانقباضات الطبيعية للرحم شرعنا في الوقوف على حقيقة الرحم ودرجة تقدم الوضع وعدمه بواسطة الجس لاجل اجراء التوليد القهري اللائق بهذه الحالة وترتيب وسائطه وحيث ان هذا الامر ينبغي اتقان القوابل عليه كما هو معلوم عند الاطباء تأسيسا بعوائد بلادنا بحيث لا يسمح للطبيب ان يباشره بنفسه الا عند الضرورة العظيمة التجانا لندب بعض القوابل العارفات اللواتي صار تعليمهن قبل الولادة لاجل جس المريضة والوقوف على حالة عنق الرحم ولما تأكد لنا عدم انفتاح الرحم وعدم تقدم الوضع لعدم قوة الطلق مع ان النوب تكررت مرارا عديدة كثيرة وصارت مهددة لحياة الام أمرنا بالتوليد الصناعي

والطريقة التي انتخبت لذلك لملاءمتها في مثل هذه الاحوال هي الطريقة التي لا خطر فيها على حياة الام حيث ان الغرض في مثل هذه الحالة حياة الام دون الجنين وهي ان يبتدأ أولا بتوسيع فم الرحم توسيعا قهريا ثم يدخل بيجيا بالاصبع بعد دهنه بمرهم مسكن ممزوج بخلاصة البلادونا والغرض من ذلك تلطيف الآلام التي تصحب هذه العملية اذ شوران الآلام يخشى من عود النوب واشتدادها ثم يأتي بوضع قطع من الاسفنج المجهز على حسب الطريقة المسماة بطريقة المعلم كلوجي المدونة في كتب الولادة وقد أجريت هذه العملية من يد ممتهنة وهي يد معلمة الولادة الآن ولم تلبث هذه العملية حتى اعقبت بالنجاح فانه بعد توسيع فم الرحم توسيعا كافيا اقبلت رأس الجنين الميت وحصل استخراجه بالجذب اللطيف باليد مع مساعدة الطلق بدون احتياج لجفت الولادة التقليدي المنظر عند أهل بلادنا وان لم يكن في استعماله الصناعي عند الاحتياج اليه ضرر ثم حصل اخراج المشيمة المعروفة عند العامة بالخلاص بغاية اللطف والتأني هذا وكان اجراء هذه العملية في صبيحة ليلة الاثنين والعشرين من ربيع الثاني ولم يظهر من المريضة وقت اجرائها تألم لانها كانت فاقدة للادراك عقب النوب الاكليسياوية وبعد انتهاء الولادة القهرية لم يعد للمريضة من النوب شيء أصلا فتأكد لنا صحة تشخيصنا من جنينية الام والجنين معا ومع ذلك لم تزل المريضة في حالة سبات وخمود غير مدركة لما حولها ولم تعلم ما وقع لها الا بعد نحو ثلاثة أيام تقريبا وفي أثناء الايام المذكورة لم تزل مجرين للمعالجة اللائقة بارسال العلق خلف الاذنين حيث ان اعراض احتقان الدماغ لم تزل باقية ووضع اللبخ الخردلية على الاطراف السفلى واعطاء الحقن الملينة والمكمدات الباردة على الرأس وبعد مضي الثلاثة الايام المذكورة أي في الخامس والعشرين من الشهر المذكور أفاقت المريضة لكنها في حالة هذيان جنوني تقريبا كما هي عادة هذا المرض وصارت تتطلب القابلة لاجل الوضع وتسأل عن يوم وضعها متى يكون واستمر معها الهذيان المذكور نحو اربعة أيام حتى كانت تريد الفرار أحيانا من فراشها ولا يمكن ضبطها الا بالقوة ثم زال هذا العارض أيضا باستعمال المعالجة اللائقة هذا كله مع ملاحظة ان السيلان النفاسي لم يحصل فيه أدنى تغير وبمجرد استيقاظ المريضة صارت تشتكي بآلام شديدة في البطن الا انها زالت بسرعة بواسطة الدلكات المسكنة على البطن واللبخ الفاترة الملينة المستمرة

ثم ان هذه المشاهدة كثيرة الفوائد من جنينية وقوعها في بلادنا وعدم معالجتها المعالجة اللائقة بها وماذا الا لفساد اعتقاد العامة في مثل هذه الاحوال لاعتقادهم انها ناتجة عن تلبس ريحي ومن جنينية دقة تشخيصها ونجاح معالجتها بأليق معالجة ومضاربة العوارض الكوماوية والجنونية التي أعقبتها والمرجو ممن اطلع على هذه المعالجة أن يسامحنا في الاقتصار على ما ذكرناه دفعا للتطويل ولان تنويع الاوامر الطبية معلوم لكل طبيب وموكول لفطانته فعلى الطبيب في مثل هذه الاحوال خصوصا في بلادنا أن لا ينفر من اعتقاد العامة نفرة توجب ترك المريضة وتعريضها للهلاك بلا شك بل الواجب عليه أن يقدم على اجراء أصول صناعته مع التوكل والثبات فان حصول النجاح في مثل هذه الاحوال من أعظم الثمرات التي يجتنيها بصناعته وربما كانت موجبة للفوز برضاء المولى ان كانت خالصة لوجهه الكريم وان حصل له من الاجر الدنيوي ما حصل والله الموفق

﴿ طريقة لتغذية الاطفال لمحمد علي بيك ﴾

كثيرا ما يحتاج الامر لتغذية الاطفال عوضا عن لبن المرأة اما لانقطاع لبن الام وعدم وجود مرضعة صالحة لتغذيتهم أو لوجود عاهة بها تمنعه عن الرضاعة أو لسبب ما غير ذلك فالواسطة في ذلك ان يصنع مركب من ١٥ جراما من دقيق الحنطة و ١٥ جراما من دقيق الشعير المنبت المجفف و ٦ جراما من ثاني كربونات البوتاسة ثم يضاف على ذلك ثلاثون جراما من الماء و ١٥٠ جراما من لبن البقر ثم يسخن ذلك مع التحريك على الدوام الى ان يأخذ المخلوط في التخن فيرفع الاناء عن النار بدون أن ينقطع التحريك وبعد خمس دقائق يرد الاناء فوق النار ويسخن المخلوط الى ان يحصل فيه الغليان ثم ينزل عن النار ويصفى من مخثل مانع مصنوع من سلوك الحديد الرقيقة أو الشعر

ثم ان علة اضافة بي كربونات البوتاسة هي احتوا لبن المرأة على مقدار وافر من المغلى

وعلة اضافة دقيق الشعير المنبت حالة نشاء دقيق البر الى سكر غالاكوزي أي دبسي فان لبن المرأة يحتوي على أربعة اجزاء من السكر اللبني

واذا سلكت الطريقة المذكورة بالدقة في صنع ذلك اللبن يتحصل على شيء حلو يشبه لبن المرأة الحقيقي يتيسر حفظه مدة أربع وعشرين ساعة

ويسهل تحصيل دقيق الشعير المنبت الضروري في تلك العملية بأن ينبت الشعير كما يفعل في صنع الفقاع ثم يجفف جيدا ويطحن في طاحون بن اعتيد به ثم ينخل

ابراهيم الدسوقي　　محمد علي بيك

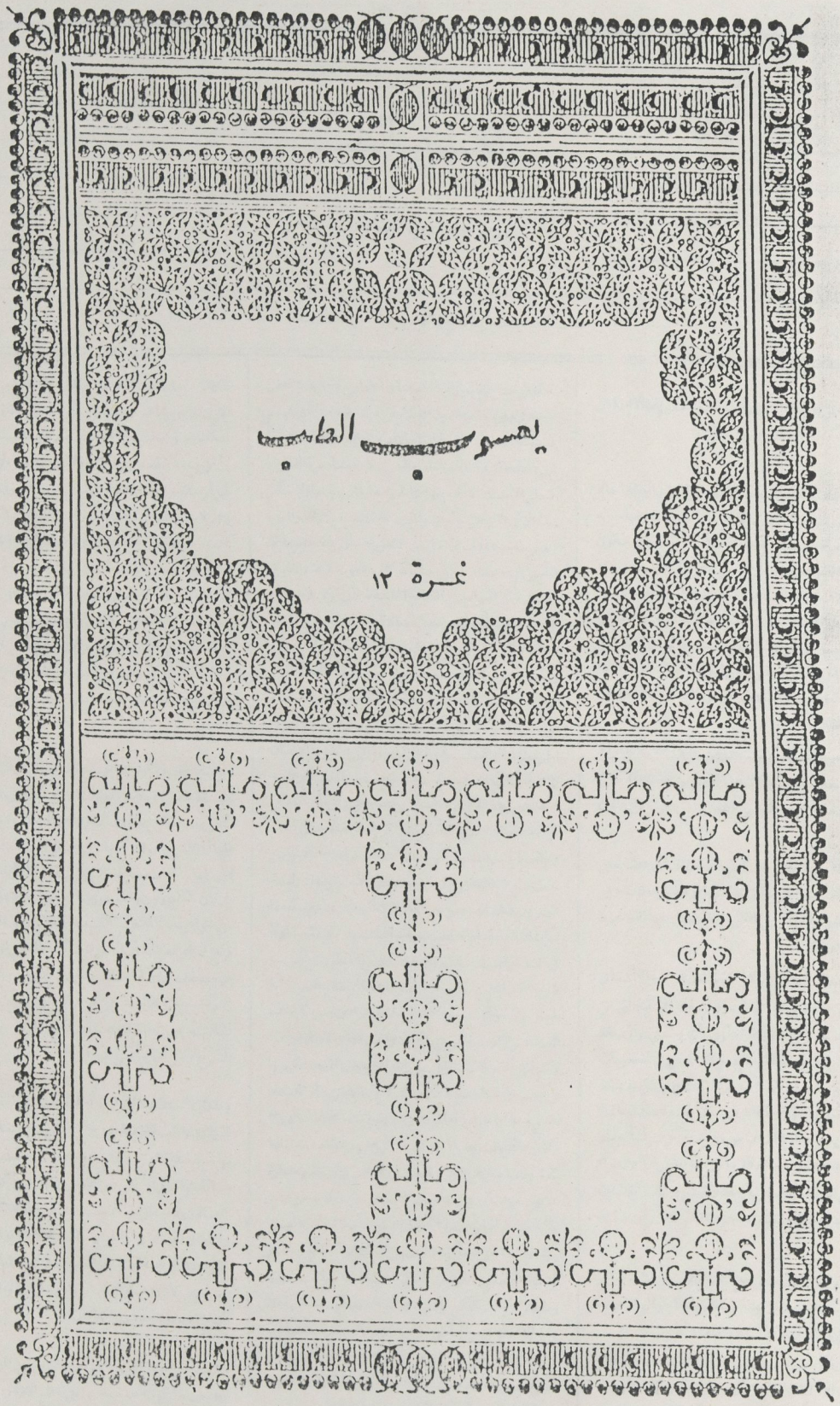
يعسوب الطب
نمرة ١٢

يعسوب الطب

يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس

طبعت بالمطبعة السنية يوم الخميس ٢٤ من شعبان سنة ١٢٨٢

نبذة فيما يتعلق بحفظ الانسان وصحته لحضرة معلم الامراض الباطنية سالبك

(في المتوسطات المحيطة بالانسان المرتبطة بها حياته اجمالا)

من لم يعرف المتوسطات الطبيعية المحيطة به المتوقفة عليها حياته وصحته يخبط في سلسلة الجاهلين بالكائنات المذكورة فيكون محروما من التمتع بمعرفة أهم الامور الواجب عليه معرفتها فلا يدرك الاسباب ولا المسببات ولا يميز بين التأثير وتتيجته فيكون حصول جميع الامور عنده على سبيل المصادفة أو يعتبرها اسرارا خفية لا يتيسر الوصول اليها فتخفى عليه حقائق المؤثرات التي تهيئ حياته ويحتفي ويفزع من امور واخطار لا وجود لها في الكائنات ويكون دائما قاصر التعقل تابعا القول غيره ممن يهديه الى الضلال

ولذا يجب على الانسان الاشتغال بفن حفظ الصحة ومعرفة ما اكتنفه من العوامل الشديدة للتوقي من بعضها والانتفاع ببعضها وهذه هي الثمرة العظمى المقصودة من معرفة فن قانون الصحة

واعلم ان الاسباب المتوقفة عليها حياة الانسان وصحته هي المحيطات الطبيعية الجوية التي عبرنا عنها أولا بالمتوسطات وهي الحرارة والضوء والهواء والماء التي كان يسميها الاقدمون بالعناصر الاصلية

وهذه المحيطات ليست اصولا في تقوم المملكة غير الآلية أي غير العضوية فقط بل منها أيضا تتقوم المملكة الآلية التي من جملتها الانسان وهي في الحقيقة أولى بأن يعتني بها في حفظ الانسان من المعلومات التي بها يحصل غذاؤه على ان المطعومات يتوقف تقومها عليها فان كل جسم آلي يحتاج في نموه وحفظه للحرارة والضوء والهواء والماء بل هي منشأ جميع العالم اذ بالماء والهواء من حيثية وبالارض من حيثية أخرى ينشأ جميع ما يتقوم منه جسمنا وجسم غيرنا وبتأثير الضوء والحرارة والهواء تتولد جميع الكائنات العضوية وبعد ان تستوفي تلك الكائنات آجالها تعود الى ما نشأت منه فسبحان الدائم الباقي بعد فناء خلقه

ومن المعلوم ان الانسان ما بقي حيا لا يزال تحت سلطنة التأثير الدائم لهذه العناصر الرئيسة ومنها تتقوم أحوال الاهوية والاقاليم على اختلافها وكذلك المدن والمساكن

ولنشرع في ذكر القواعد المؤسس عليها تأثير هذه العناصر في الاجسام الآلية فنتكلم على كل منها على حدته كلا ما مختصرا مخصوصا على القواعد الرئيسة المتعلقة بتأثيرها في الانسان فنقول

اما تعلق حياتنا بالمؤثرات الطبيعية والكيماوية ونواميس الأمر اجتهد في معرفته الاقدمون فبحث فيه البحث الجيد من كان منهم مشتغلا في سالف الازمان بالمعارف والعلوم وقد ثبت لدينا ثبوتا أكيدا ان حياتنا ممتعاقة بهذه العناصر تعلقا قويا كتعلق الاجسام الآلية بقواها الحيوية الحاصة بها ولا ينكر ذلك الآن الا جاهل بتأثير هذه المتوسطات الطبيعية وتأثير القوة الحيوية نفسها وذلك ان الانسان بالنظر لجسمه وتركيبه أتم الحيوانات أعضاء لكن حيث انه كائن عضوي لا بد وان يبقى رهين تأثير النواميس العاتمة الطبيعية التي تؤثر في حياته تأثيرا كيفية دائمة وهو من حيث حياته في ذاتها عضو من السلسلة العظيمة للكائنات الطبيعية فلا يزال تحت تأثيرها يتولد ويعيش وينقضي ومن العجائب انه ثبت لدينا ثبوتا أكيدا بالبحث الجيد ان هذه العناصر الطبيعية المحيطة به موافقة لاحتياجاته الطبيعية موافقة تامة كأنها خلقت له فان الحرارة والضوء والهواء الجوي والماء والارض مكيفة بالكيفية التي يحتاجها الانسان كما ان الانسان بالمشاهدة مكيف بكيفية موافقة لتأثيرها فيه فسبحان من يدبر الامور بحكمته ويخضعها على وفق مالي ارادته ثم ان هذه العناصر كما انها تؤثر تأثيرا قويا بما ضعافها لاجل اتمام وظائف الجسم البشري يمكن ان تكسبه اضطرابا عظيما فانها من حيث تأثيراتها الظاهرية فيه مكونة لاحتياجاته الاولية الضرورية لحياته ومن حيث انقطاع تأثيرها أو عدم تكيفها تكيفا لائقا باحتياجاته الطبيعية تكسبه مكابدة متفاوتة في الشدة والضعف فما يكون قوي النفع منها يمكن ان يكسبه ضررا عظيما بحيث تكون هذه المتوسطات المحيطة به الضرورية لحفظ حياته منتجة بسهولة لاضطرابات وامراض فيه فان هذه العناصر الرئيسة التي هي الهواء والحرارة والارض والماء كما انها من أنفع الاشياء له بسهل كثيرا استحالتها الى كونها من أضر ما له فتهدد حياته فان حياته كثيرا ما تضطرب أو تنعدم بالكلية بتأثير الحرارة أو البرد أو غازات سمية مختلطة بالهواء وكثيرا ما تختلف أيضا أحوال الامراض وتختلف حصولها كثرة وقلة باختلاف الجو والفصل والاقليم والبقعة والفطرة الالهية وان أودعت تركيب الانسان ما يتحفظ به من تأثير تلك العناصر الا ان هذا التحفظ قد يكون غير تام فان الانسان يمكنه بواسطة حواسه أن يحترس من الاخطار المحيطة به ويتعلم بواسطة الالهام والحواس البحث عما ينفعه منها فيستعمله وما يضره فيجتنبه لكن وسايط هذا التحفظ ليست تامة فلا يصح الاعتماد عليها دائما فان الجسم البشري قد يعتريه اضطرابات عظيمة من تأثير الحرارة أو البرد أو الهواء غير النقي أو الجاف أو الرطب بدون أن يدرك ذلك بل قد يحتفى في الهواء المشحون بغازات سمية بدون أن يمكنه الوقوف على حقيقة ذلك

ثم ان معيشة الانسان كانت قديما تحت قبة السماء بدون حائل فكانت معيشته أكثر تعلقا بالعناصر المحيطة به من معيشته الآن كما هو مشاهد عند سكان البوادي والرعاة فلم يكن عنده اذ ذاك تصور ما لطبيعتها الحقيقية وطالما استنشق الهواء وأخرجه في تنفسه قرونا كثيرة ولا تصور عنده لوجوده فضلا عن أوصافه وكثيرا ما اقتلع الهواء بيوت الناس وأغرق سفنهم وهم لا شعور عندهم بمعرفة قوة مثل الهواء ولا ضغطه وان كان عندهم طلنبات جيدة مع انه لولا ضغط الهواء الجوي لم يتأت للطفل رضاعة ولا تنفس فكان يهلك بمجرد نزوله من ظلمات الارحام لا محالة وجميع العوام الآن لا يعرفون ان الهواء جسم ثقيل ضاغط على الاجسام لعدم احساسهم بضغطه مع انه ضاغط على الجسم ضغطا يعادل ضغط ألفي قنطار وليس في الحقيقة خفيفا كما يتوهمه من اسمه من لا معرفة له بر بل هو ذو وزن يشوق بالبين من القناطير فسبحان من سخره هذا التسخير

وسبب عدم معرفة الهواء ما جرت به العادة من ان الانسان اذا لم يرشيأ لا يلتفت الى وجوده ولم تعتقد العامة وجوده حقيقة الامن وقت اختراع مراتب النوم والوسائد المحشوة به ونومهم عليها أو الامن وقت ان انضغ ان في حيز الوجود غازات شفافة لا لون لها (كغاز الاضاءة مثلا) يمكن تقديرها كالنقد والسوائل بل كان الكيماويون والطبيعيون لا يعرفون ان الهواء مركب من جواهر غازية مختلفة الطبيعة متحدة بنسب بعضها الامن منذ قرنين فكانوا يعتقدون انه من البسائط مع انه من المركبات اذ هو مركب أربعة اخماسه من غاز الازوت وخمسه من غاز الاوكسيجين ومختلط به جزء من ثمانين أو خمسين من الابخرة المائية بحسب اختلاف درجة الحرارة وجزء من حمض الكربون من ألفي جزء من الهواء

وبالجملة فالكرة الهوائية العظيمة ذات منفعة عظمى بالنسبة للكائنات الحية المنبثة على سطح الكرة من حيثيات كثيرة أي من حيثية ذاتها وتركيبها وسيرها وعظم ضغطها واعتبارها مسافة منها نزل الشهب ضوأها وحرارتها وهي أكثر نفعا للنوع الانساني ولذا تتعلق بها الاسباب الرئيسة لصحته وتمرضه ومثلها في ذلك الضوء والحرارة والماء اذ باجتماعها تتكون العوامل الرئيسة للكائنات الطبيعية والاجسام الآلية أي العضوية ألا ترى انه لو فقد الهواء والحرارة والضوء في قاع البحار العميقة لانعدمت الكائنات الحية

وهذه العوامل الرئيسة المتوقف عليها وجود الكائنات الطبيعية تكون متحدة بعضها على سطح الارض اتحادا متينا غالبا ولا تزال في تفاعل مستمر لان الهواء يحتوي على ماء دائما

والماء يحتوى على هواء ولا يأتى فصل أحدهما عن الآخر الامع فنائه بالكلية بل الانسان نفسه لا يتصور وجوده بدون الهواء اذ بدونه لا يمكن التنفس وبدون التنفس لا تحصل الدورة ولا التغذية ولا التبادل العنصرى وبدون حصول الوظائف المذكورة لا تتراد الحرارة الحيوانية الخاصة ولا تتم الوظائف التعلقية ولا العقلية وبدون الهواء أيضا لا يوجد الماء وبدون الماء لا يوجد النبات المتوقف عليه التغذية ولا المشروبات وبدون الهواء واوكسيجينه أيضا لا يوجد احتراق وحينئذ لا يمكن الاقتباس ولا الاضاءة وأيضا بواسطة ضغط الهواء تبقى جميع اجزاء الجسم سيما مواده السائلة والغازية متعادلة تعادلا مستمرا وبواسطته أيضا يكون الصوت والكلام الذى هو الواسطة العظمى فى تعاقب التصورات والتصديقات التى عليها مدار تربية النوع الانسانى ومن حيث انه لا يوجد حول الاجرام الفلكية هواء كرى كالمحيط بكرة أرضنا لا يوجد ضرورة على هذه الاجرام مخلوقات انسانية ولا حيوانية اذ لا يمكن تصور الحياة بدون الهواء بل كان لا وجود للحياة على سطح الكرة الارضية قبل وجود الهواء اذ الهواء بكافى الكائنات له مبدأ خلقة وتكون ولم يكن فى ابتداء خلقته كما هو الآن

وذلك لان كرة الارض لما كانت مادة سائلة ملتهبة كانت كيات الماء الهائلة الآن للبحور والانهر مختلطة بالهواء وبعبارة أخرى لم يكن للماء وجود أصلا فان غازى الادروجين والاوكسيجين المتقومين للماء كان لا يمكن اتحادهما فى حالة الالتهاب الشديد الذى كانت عليه الارض ثم لما تبردت الكرة بالتدريج أمكن اتحادهما بعضهما وتكوينهما البخار مائى فالهواء الذى هو الآن فى حالة تشفوفة تامة كان فى حالة غازية جوية متكاثفة كما يشاهد مثل ذلك الان حول بعض الكواكب السيارة المكونة لما يسمى ذنبا وتسمى تلك الكواكب بذوات الاذناب ثم عند حصول التبرد التدريجى فى الكرة الارضية صار هذا البخار يسقط على هيئة ماء وفى مسافة بلايين من السنين تكاثفت القشرة الارضية واجتمعت المياه فى مقعراتها مكونة للبحار وما كان فى ابتداء الخلقة مكونا الشئ واحد صار الآن متعلقا بعضه ومتحدا اتحادا متينا ومتفاعلا تفاعلا مستمرا وشرط التفاعل وجود الحرارة والضوء لكن التفاعل العام يتقوم من مؤثرات متعلقية وهى الهواء والماء والحرارة والضوء ومن متأثرات قاصرة وهى كرة الارض وما عليها من المخلوقات التى تكتسب حياتها من هذه المؤثرات والمتأثرات كما تنمى بها فان الحيوانات مثلا أى الصوان الذى هو أشد الاحجار صلابة بعد تكونه بواسطتها لابد أن يتلاشى مع طول الزمن بتأثير الهواء والماء والحرارة وكذلك الجسم الآكل فانها كما تساعد على تكونه وحفظه تساعد على زواله وانمحائه وتبدد أجزائه بعد الموت فيعود الى التراب ما يخصه وهو ما خلق منه والى الماء والهواء ما يخصهما منه أيضا وبقية ذلك تأتى فى الثمرة التالية لهذه

فى الامراض التى تنشأ عن الحمل فى أعضاء الدورة الدموية والتنفس لمحمد على بك

اعلم ان الحمل ليس بمرض بل قد يكون سببا لامراض مدة وجوده فان حجم الرحم يعظم من الحمل ويزيد ثقله فيضغط على العروق الغليظة الموجودة فى الحوض أو المارة منه ومن ذلك تنتفخ أعضاء الجزء العلوى من الجسم بالدم ويحصل فى الجزء السفلى منه اوذيما

اما انتفاخ الجزء العلوى من الجسم بالدم فهو حاصل عن انضغاط الاورطى بالرحم ومن ذلك احتقان الاجزاء الصدرية والراسية بالدم عن الامتلاء القاصر فاما احتقان المخ بالدم فانه يحصل عنه داء الاكلامبسيا اذا استمر ذلك الاحتقان زمنا ما وكان عند المرأة استعداد طبيعى لهذا الداء وأما انتفاخ أعضاء الصدر بالدم فيحصل عنه ازدياد فى الامراض الموجودة فيها قبل الحمل كالالتهاب الرئوى والشعبى وداء الربو كما يحصل عنه ازدياد فى حجم الكبد وميله الى الاستحالة الشحمية ولين الطحال

ثم ان مقاومة الاورطى لانضغط الرحم عليها يحصل عنها تخامة فى البطين الايسر من القلب وهذه التخامة مع انتفاخ الجزء العلوى من الجسم بالدم هى السبب فى الازفة الدماغية والرئوية التى قد تشاهد أثناء الحمل

وقد تنتفخ أيضا أوردة الجزء العلوى من البدن لعسر الدورة والتنفس فيحصل عن ذلك أوذيما الوجه والاطراف العليا واوذيما الرئة من بطء ضربات الدم فى عروق الدورة الصغيرة ومن اوذيما الرئة هذه يحصل اتساع فى البطين الايمن ورقة فى جدرانه وميل القلب الى الاستحالة الشحمية يساعد على ذلك الاتساع واوذيما الرئة تمنع تمام اصلاح الدم بالتنفس ومن ذلك يحصل للنساء الحوامل التياوى

وقد يحصل عن فساد الدم وتغيرات القلب انسكابات مصلية فى الاغشية المصلية لاسيما التيمور وانسكاب السائل المصلى فى التيمور هو السبب فى قلة ووضوح ضربات القلب وعدم انتظامها واذا طالت هذه الحالة ربما هلكت المرأة بالاسفيكسيا خصوصا اثناء الطلق

ومن انضغاط الاوردة الحرقفية والوريد الاجوف السفلى بالرحم يحصل أوذيما الشفرين وأوذيما الاطراف السفلى

والحاصل انه يحصل عن الحمل أربع أحوال مرضية هى اوذيما النصف السفلى من الجسم وانتفاخ شرايين النصف العلوى منه عن الامتلاء القاصر والاوذيما المنتشرة فى الرئتين والاستسقاء اللحمى فيستنبط من ذلك خمسة أمور

الاول أن يوصى للعامل بالراحة فى فراشها اذا شوهد عندها وقوف الدم فى الجزء السفلى من بدنها وذلك يعلم باوذيما الرجلين والشفرين وجلد البطن وهذا أفضل من تعاطى المدرات والمسهلات

الثانى أن يستعمل فى تشنجات شرايين النصف العلوى من الجسم بالدم الفصد وهو واسطة علاجية عظيمة فى ذلك الا انه ينبغى أن يكون بكمية قليلة ومكررا وبين المرة منه والاخرى فترات كبيرة ولا يخشى من الفصد على هذا المنوال بعد الشهر الخامس

الثالث الفصد المتكرر الخفيف يقع فى الاوذيما المنتشرة فى الرئتين وكذا المسهلات والمدرات والمنفطات الطيارة وضعا على الصدر

الرابع أن لا يستعمل الفصد فى الاستسقاء اللحمى الافى الاحوال المفرطة وأنفع ما يستعمل فى ذلك المدرات والمنفطات الطيارة وضعا على الصدر والاطراف وعلى قسم القلب وأما المسهلات فاستعمالها فى ذلك متعلق بقوى المرأة ونبضها

الخامس اذا رأى الطبيب المرأة فى خطر وخشى عليها الهلاك من الاستسقاء وجب عليه أن يجتهد فى توليدها التوليد الصناعى قبل تمام الحمل ولا يعوقه عن ذلك حفظ الجنين لانه يكون قد هلك غالبا

(فى تدبير الحوامل)

اعلم ان من المشاهد أن نساء القرى أقل عرضة للامراض الحاصلة عن الحمل وأنهن لا يتعين منه ويلدن ولادة أسهل من ولادة نساء المدن اللاتى يقتضين أغلب زمنهن قعدة نجعة ولذا كان الاجهاض وعسر الولادة كثيرا عندهن وأن صحة الجنين اثناء وجوده فى بطن الام وبعد ولادته متعلقة فى الغالب باعتناء الام بصحتها وقت الحمل والارضاع فان مزاج الجنين يتأثر من حالة الام وقت الحمل فاذا ولد ضئيلا سقيما خشى بقاؤه على هذه الحالة طول حياته فعلى ذلك ينبغى للعامل أن تتمسك بالقوانين الصحية لحفظ صحتها وصحة جنينها الذى تقر به عينها فيما بعد ولاجل تتميم الفائدة نذكر بعض قوانين صحية يجب أن تتمسك بها الحوامل زمن الحمل فنقول

القانون الاول أن يكون مسكن الحامل متجددا الهواء بابسه والحذر من أن تكون بيتا حديث البناء والتجصيص

القانون الثانى أن تتدثر شتاء بالملابس الدفئة وتلبس صيفا الخفيفة جدا وأن تكون ملابسها مدة اقامتها بالبيت مسترخية ليتروح جسمها فان فى ذلك منفعة لصحتها والحذر من ضغط بطنها بحبوا لحزام حفظا للدقة خصرها وهيف بطنها فان ذلك يمنع اتساع الرحم ونمو الجنين ولذا ترى أطفال الفلاحات غلاظا وقت الولادة وأطفال الحضريات ضئالا

القانون الثالث أن تتجنب الحامل السهر بل تبادر للنوم ليلا لكن الحذر من أن تنام قبل أخذ الاطعمة فى الهضم والافضل أن يكون فراشها فى مكان واسع ستائره غير محكمة ليتيسر تجدد الهواء ومن أن تنام فى خزنة ضيقة

القانون الرابع ان لا تتناول من الطعام الا ما كان مريئا مغذيا وأن تتجنب كل منفخ كالفوليا والحمص والسمسم والترمس والكرنب ونحو ذلك وان لا تأكل زيادة عن عادتها طانة ان ذلك ينفع جنينها فانه انهامع جنينها اثنان فان دم الطمث الذى انقطع نزوله عند الحمل يقوم بتغذية الجنين وأن لا تترك الاطعمة التى اعتادت على تناولها اذا كانت على الصفات المذكورة واعلم ان اشتهاء الحامل ونفورها من تناول بعض الاطعمة أثناء الاشهر الاول من حملها ناشئ عن الهام ربانى فيجب اتباعه لكن تكون مقتصدة فى أكلها واذا عادت لها الشهية المعتادة فى الشهر الرابع جاز أن تأكل بدون افراط لان الافراط فى التغذية ينشأ عنه التخمة ويجعلها عرضة لآفات منها وجع الاسنان والسعال والتهتن عن الاستلاء الدموى وحصر البول والانهال أو الاعتقال

القانون الخامس يجوز للعامل أن تتناول ما اشتهته نفسها وقت الوحم بشرط أن لا يكون فى ذلك ضرر لها ولا لغيرها ولتعلم

ان ما تقتنيه المرأة من انها اذا لم تتناول ما اشتهته نفسها يصير فى انها شامة بلون ذلك المشتهى اعتقاد فاسد يجب طرحه فى زوايا الاهمال

القانون السادس ان لا تدخل الحمام قبل الشهر الثالث أو الرابع مالم تدع لذلك ضرورة تلطيف التنبه العصبى عند عصبيات الامزجة واذا دعت الضرورة للنظافة وجب أن يكون الماء فاترا وأن تغسل رجليها بماء حرارته مساوية لحرارتها الطبيعية والحذر من استعمال الابزن القدمية الحارة فانها داعية للاسقاط وقد يكون الحمام نافعا فى آخر الحمل لتكين آلام القطن ولاسترخاء اللحم حتى تسهل الولادة

القانون السابع يجب على الحامل ان تجتنب التعب المفرط والركوب على نحو الحمير أو الجمال أو العربات الكثيرة الارتجاج لكن لا بد لها من الرياضة الخفيفة لحفظ صحتها وعلى نساء القرى ان يتجنبن كثرة العجن وهرس القمح ودق الكتان أو التيل وحمل الاشياء الثقيلة وكل وثبة وطفرة والصعود على الاشجار وما أشبه ذلك من الاعمال الشاقة التى يحصل عنها ارتجاج البدن

القانون الثامن يجب على من عاشر الحامل ان يتجنب ما يغيظها من قول وفعل أو يفزعها وان ينحى عنها الاشياء البشعة الشنيعة المنظر أو التى تأنف من رؤيتها لئلا تحزن لاسيما نحو الشهر الرابع فقد اتفق اسقاط بعض النساء من مثل هذه الاسباب

القانون التاسع يجب على الحامل تجنب ما ذكرناه من الافعال الشاقة خصوصا اذا سبق لها الاسقاط وان تطيل الاضطجاع مدة الثلاثة الشهور الاول حتى يصعد الرحم الى أعلى بتقدم الحمل ويصير مرتكزا على عظام الحوض فانه قبل ذلك كان معلقا فى المضيق العلوى من الحوض

القانون العاشر اذا تيقن الحمل اجتنبت الحامل الفصد والحجامة والاسهال والقىء والعطاس والاصوات المزعجة

ذكر الآفات التى تعترى الحامل من الحمل وكيفية معالجتها مع الايجاز

(الاول وجع الاسنان) اعلم ان أغلب الحوامل يتشكين من وجع الاسنان وهو فى الغالب عصبى وقد يكون عن امتلاء دموى فان كان عصبيا عولج بالضمادات المسكنة كالغرغرة المركبة من

لبن حار ١٢٥ جراما
نقع فيه ٣ تينات أو ٤
وكغلى رؤس الخشخاش المحلى بالعسل المنزوع الرغوة

وان كان عن امتلاء دموى فأنفع ما يسكنه الفصد ولا فائدة فى استعمال الضمادات لكن اذا كان ألم الاسنان عن احتقان اللثة فقط أدميت بالتحليل بنحو مسواك فكثيرا ما يكفى ذلك فى تسكين الالم

(الثانى الامتلاء الدموى وطنين الاذن عنه) اذا حدث عند الحامل امتلاء دموى وخشى من عوارضه فلا بأس بالفصد لاسيما نحو الشهر السادس من الحمل كما نبهنا على ذلك آنفا

(الثالث وجع الرأس) وجع الرأس عند الحوامل قد يكون عصبيا أو عن امتلاء دموى أو عن وجود فضلات فى المعدة أو عن امساك فان كان عصبيا عولج بالمسكنات ومضادات التشنج

(صفة جرعة مسكنة لوجع الرأس العصبى)

ماء الخس المقطر	١٢٥ جراما
ماء الغار الكرزى	٨ جرامات
شراب الخشخاش	٣٠ جراما

(صفة جرعة أخرى)

ماء زهر البرتقان	٣٠ جراما
ماء خس	٦٠ جراما
شراب خلات المورفين	٣٠ جراما

وان كان عن امتلاء دموى تستعمل الاستفراغات الدموية العامة أو الموضعية بمعرفة طبيب حاذق وان كان عن وجود فضلات فى المعدة أعطى لها منفوع زهر البرتقان والزبيدون أو ماء (سلس) أو (سدليتس) وأمر لها بالاطعمة السهلة الهضم وان كان عن امساك يعالج بالحقن الملينة المصنوعة من ماء النخالة ومن ملعقة أو ملعقتين من الزيت ثم تسقى مرقة لحم عجل بقر ولا بأس أن تسقى ماء خيار الشنبر فانه محمود لانه كما قال الرئيس ابن سينا يسهل بلا أذى حتى انه يصلح للعيالى ويسهلهن من غير ضرة

(الرابع السعال) اذا حصل عند الحامل سعال عن الحمل أو عن سبب آخر فلا ينبغى لها أن تهمله بل تسرع بندب الطبيب اذ لا يخفى ضرر ارتجاج البطن عنه الا انها قبل حضور الطبيب تسرع بشرب نقيع الخس الحار المحلى بالسكر فان فقد الخس تعاطت طبيخ الخطمية أو العناب

(الخامس الامساك والاسهال) كثيرا ما تتشكى الحامل بوجع الرأس وبالمغص وبكراهة تناول الاطعمة وبحرارة البطن وما ذاك الا من الامساك أو الاسهال فيجب على الطبيب أن يقف على السبب لدفع المسبب فان كان الاسهال عن رداءة الاطعمة منعها عنها وأمرها بمراعاة التدبير الصحى والحذر من اهمال الاسهال لانه يفضى الى الدوسنطاريا ومعالجته الشفائية تكون بالحقن النصفية المركبة من مغلى رؤس الخشخاش والنشا وشرب ماء طبيخ الارز مع الصمغ بقدر ثلاثة أكواب أو أربعة وان كان عن امساك متسبب عن الاقتصار على أكل اللحوم أمرها بأكل البقول فان افادت ازالة الامساك والا أوصاها باستعمال الحقن الملينة المذكورة آنفا

(السادس حصر البول) اذا حصرت الحامل بالبول أمرت بالاستلقاء على ظهرها ليبعد الرحم عن المثانة أو أمر الطبيب حاذقة من القوابل بدفع الرحم الى أعلى بأصابعها فاذا تكرر الحصر علمها القابلة كيفية تفريغ البول بالقاثاطير

(السابع فتق البطن) من المعلوم ان اتساع البطن يخلل ألياف جدارها المقدم خصوصا حول السرة فتخرج الامعاء وتكون فتقا فيستعمل لضبط الامعاء حزام من نسيج الصمغ المرن

(الثامن النزف الرحمى) النزف الرحمى يحصل عن ضربة أو سقطة وعن التعب المفرط وعن الارتجاج من العربات غير جيدة الموازنة والتعليق أو عن الامتلاء الدموى فالحاصل عن الامتلاء الدموى ينفع فيه الفصد وتعريض الحامل للهواء الرخاء أى الطرى وسقى المشروبات المحمضة والاضطجاع مرفوعة الاقدام والراحة التامة والحمية والكف عن كثرة الكلام بصوت مرتفع وعن السعال والبصاق بقدر ما يمكن لكن اذا فقدت المرأة دما كثيرا اكتفى بالوضعيات الباردة على البطن وبسط المهبل مع تقريب وركيها بمنديل ووضع لخ خرديلة على ثنية ذراعيها وبين كتفيها عسى أن يندفع الاجهاض ومع ذلك فلا بد من المبادرة بندب الطبيب

(التاسع دوالى الساقين والفخذين) كثيرا ما يشاهد عند حوامل القرى دوالى الساقين والفخذين وذلك من تكرار حبلهن ومن اهمالهن الفصد ومن طول وقوفهن فى أشغالهن ومن كثرة مشيهن فحيث علم السبب أمر باجتنابه

(العاشر الامراض الحادة) اذا أصاب الحامل مرض حاد خشى عليها الهلاك سواء وضعت لتمام أشهر الحمل أو أسقطت لان حالة الرحم تصرف الطبيعة عن دفع المرض لاسيما عند الحضريات لضعفهن فعلى ذلك ينبغى لهن تجنب أسباب الامراض بالقسك بالقوانين المذكورة

(الحادى عشر الاكلامبسيا) الاكلامبسيا هى اختلاج شبيه بالصرع يعرض للحامل فاذا لم يشد فيه القصد أو المهلات الخفيفة أو مضادات الاختلاج والمكنات تفعل الولادة الصناعية بثقب أغشية الجنين واستخراجه وهذه الاحوال موكولة لحذق الطبيب

(الثانى عشر القىء) القىء اذا حدث فى الاشهر الاول من الحمل وزال كما هو المعتاد فلا يكترث به وانما اذا دام واستعصى على الوسايط العلاجية وخشى على الحامل الهلاك لجوعا التجئ الى عملية التوليد الصناعى كما قلناه فى الاكلامبسيا

فائدة نافعة فى ازالة ثقل السمع لمحمد على بك

كثيرا ما يتشكى بعض الناس بثقل السمع وقد ينتهى ذلك بفقده ويظن ان هذا عن مرض واذا استوصف طبيبا رصف له علاجات كوضع نقاطات خلف الاذن أو ارسال العلق أو الحجامة أو المهل بدون أن يجدى ذلك نفعا فاذا استوصف طبيبا آخر وبحث فى باطن الاذن ووجدها ملوأة صملا خالينه بالماء الفاتر أو الزيت المفتر ثم يستخرجه بالهلال أو يزرق نحو ماء الخبازى الفاتر فى الاذن بمعقنة اذنية فيعود السمع الى ما كان كما شاهدنا ذلك فى رجل من العلماء الافاضل فغلط الحكيم الاول ناشئ عن عدم البحث فان الواجب على الطبيب فى كل مرض ان لا يشدم على علاج مرض حتى يقف على طبيعته وأسبابه ولا يكتفى بمجرد شكوى المريض بأحد اعراض الداء فان الاطباء لا يظهر فضلهم ويمتازون عن غيرهم الا بحسن التشخيص وقد كان بعض الافاضل يقول تشخيص الداء بالتقن الطبيب المعالجة

نبذة فى بيان التخمر والتعفن والفرق بينهما للمعلم الناريخ الطبيعى حضرة أحمد افندى ندى

حيث ان التخمر والتعفن لا يتمان الا بالجواهر العضوية أى النباتية والحيوانية دون غيرها يجب أولا ان نقدم مقدمة نبين فيها ما تتركب منه جواهر المملكتين النباتية والحيوانية أى العناصر أو البسائط التى تتركب منها تلك الجواهر ثم نتبع ذلك بالكلام على السكر لتوقف التخمر عليه ثم نتكلم على التخمر ثم التعفن كل ذلك على طريق السؤال والجواب ليسهل تعاطيه على مطالعيه فنقول

(مقدمة)

س ما هي العناصر التي تتركب منها الجواهر العضوية

ج أغلب جواهر المملكة النباتية مركبة من كربون وادروجين واوكسيجين فقط وأغلب الجواهر الحيوانية وقليل من الجواهر النباتية مكون من هذه الثلاثة ومن الازوت

(الكلام على السكر)

س ما السكر

ج السكر عبارة عن جميع الجواهر التي خاصتها الاصلية أن يحصل فيها التخمر الكولي أي التي تستحيل بتأثير خميرة فيها الى الكول وحمض كربونيك

س ما الكول

ج سائل روحي قابل للالتهاب طيار يستخرج عادة من النبيذ أو غيره من المشروبات المتخمرة ولذا سمي بروح النبيذ وهو أحد متحصلات تخمر أنواع السكر أو المواد السكرية

س كم أنواع السكر الموجودة في الاعضاء النباتية

ج أربعة أنواع أصلية الاول سكر العنب وجميع الثمار الحمضية وهو المسمى بالجليكوز والثاني سكر القصب والبنجر وشجر الغرب ويسمى بالسكر القابل للتبلور والثالث سكر اللبن ويسمى باللبنين والرابع السكر غير القابل للتبلور كعسل النحل والعسل القطر

س ما عناصر السكر المعتاد أي سكر القصب

ج عناصر السكر المعتاد هي الكربون والادروجين والاوكسيجين أي انه يحتوي على ١٢ عنصرا من الاوكسيجين و ١١ من الادروجين و ١١ من الكربون وهاك علامة تركيبه (ك ١٢ يد ١١ ا ١١)

(التخمر الكولي)

س ما التخمر الكولي

ج هو تحال سكر أو جوهر نباتي مكون من كربون وادروجين واوكسيجين وخال عن الازوت الى الكول وحمض الكربونيك

س ماذا يؤول اليه الكول وحمض الكربونيك اللذان يتولدان في مدة تخمر خميرة النبيذ أو خميرة البوزة

ج الكول الذي بقي دائما في السائل يكون الجزء السكر في النبيذ وفي البوزة وحمض الكربونيك يتصاعد ويتبخر في الهواء

س ما السبب العام في ائتلاف أو تحميض النبيذ والبوزة ونحوهما من المواد المتخمرة

ج هو الهواء الجوي الذي يدخل في الاواني المحتوية على هذه المواد فيتحد اوكسيجينه مع الكول فيستحيل المائع الى خل

س لماذا يزرع أولا الشعير الذي يراد صناعته بوزة أي يحال الى مالت

ج يفعل به ذلك ليتولد في الشعير الخميرة أي الاصل النباتي المسمى دياستاز وهو أحد الاصول التي تكون جراثيم حبوب الفصيلة النجيلية

س بأي طريقة يحال الشعير الى مالت

ج يجمع الشعير ويبل بالماء زمنا فزمنا كي تتولد فيه حرارة ورطوبة كافيتان لتزرعه ويدام على هذه الطريقة الى أن تكتسب الجراثيم النباتية الصغيرة طول الحبوب تقريبا

س كيف يوقف زرع الشعير

ج يوقف زرعه بتجفيفه بواسطة الهواء الحار بأن يوضع في الشمس معرضا للهواء والشعير المجهز بهذه الطريقة يسمى بالدريش

س لم يوقف زرع الشعير متى وصلت جراثيم الجذور الى طول الحبة تقريبا

ج لان الجراثيم الصغيرة المسماة بالزراع في وقت تولدها تكون محتوية على أعظم مقدار من السكر وحال تقدم الانبات تفقد ما زائدا عما ذكر لانه يخدم لتغذية أعضاء النبات فيزول

س ما الدياستاز

ج الدياستاز أصل أو خميرة مخصوصة تحيل النشا الى ديكسترين أولا ثم الى سكر وجليكوز حالة قوية وهذا الاصل لا يوجد في الحبوب الا بعد تنبيتها ووظيفته أن يصير نشا الحبوب قابلا للذوبان في الماء كي يخدم لتغذية أعضاء النبات

س ما معنى نشا حبوب ونشا دارن

ج نشا الحبوب هو الجوهر النشائي الذي يستخرج من حبوب الفصيلة النجيلية ونشا الدارن هو الجوهر الابيض الذي يرسب من الماء الذي دق فيه البطاطس المشور وتركيب هذين النوعين الكيماوي واحد أي ان كلا منهما مركب من ١٢ عنصرا من الكربون و ٩ عناصر من الادروجين و ٩ من الاوكسيجين وهاك علامة تركيبهما (ك ١٢ يد ٩ ا ٩ ريد ا)

س ما الديكسترين أي دمع النشا

ج هو نوع من الصمغ صناعي صلب قابل للذوبان في الماء وغير قابل للتبلور وتركيبه الكيماوي كتركيب النشا ويتحصل عليه بمعالجة النشا بالدياستاز ومتى أذيب في الماء يتحصل من ذوبانه مائع لزج يقوم مقام المحلولات الصمغية في أغلب الاستعمالات

س متى يحيل الدياستاز نشا المالت الى ديكسترين

ج متى جهزت الخزيرة المعروفة بالخريرة بمعالجة المالت المجروش بالماء الحار أذاب الدياستاز النشا وأحاله الى ديكسترين والجزء الواحد من الدياستاز يكفي لاذابة ألفي جزء من النشا فاذا لم يوقف تأثير الدياستاز بتوصيل الخزيرة الى مائة درجة استمر على تأثيره حتى يحيل الديكسترين الى جلوكوز أي سكر العنب

س ما الغرض من اضافة قليل من الخميرة الى الخزيرة الباردة

ج الغرض من هذه الاضافة احداث التخمر واحالة الجليكوز أي سكر النشا الى الكول

س ما الخميرة

ج الخميرة رغوة تتحصل من البوزة وهي تتخمر فتحفظ هذه الرغوة لصناعة الخبز ولتخمير الخزيرة

س ما معنى ان الخميرة أي رغوة البوزة المعروفة أيضا بالفقاع تخمر المالت المعلق في الماء أي الخزيرة

ج خميرة البوزة نتيجة اول تخمر ويمكن اعتبارها نباتا حديثا مبتدأ وعادة النبات ان يستمر على النمو والتكاثر في وسط مناسب له

وقوة التأثير لمقدار من جوهر فاسد أي مستحيل ابتداء واضحة وبائنة في عدة أحوال فاللبن الحامض لا تتكدر قوة تأثيره على اللبن الحلو وتطعيم الجلدري لا تثنى تأثيره في الدم وسم الحيوانات معلوم التأثير في أجزاء البنية

ومن تأمل في خميرة البوزة بالميكروسكوب رآها مكونة من كرات صغيرة شفافة متلاصقة ومحتوية على حبوب صغيرة ولا شك ان هذه الكرات الصغيرة نباتات ذية خضينة تتكاثر بسرعة عجيبة حتى ان من الباحثين من يعلم الخميرة في سلك الفصيلة الفطرية ومنهم من يثبتها في الفصيلة الاشنية

س ما كيفية تأثير الخميرة في المالت المعلق في الماء

ج الخميرة تحيل الجليكوز أي سكر النشا الموجود في المالت الى الكول وحمض الكربونيك وتحيل المادة الدبقة المعروفة بالمادة الجلوتينية الى خميرة جديدة

س ما المادة الدبقة

ج هي مادة قابلة للانسحاب الى خيوط دقيقة بمدها وهي مركبة من كربون وادروجين واوكسيجين وازوت وحصول التخمر وانتشاره في الخزيرة المعروفة بالحريرة ناشئ عن وجود هذا العنصر الاخير أي الازوت في الخميرة

س ليخلط قليل من الخميرة بعجينة الخبز

ج يفعل ذلك لتخمير جزء من سكر الدقيق وتولد حمض الكربونيك الذي متى صار مضبوطا بواسطة لزوجة المادة الدبقة يدخل بين جزيئات العجينة فيرفعها ويعتد اجراءها ويصيرها أخف مما كانت

س لم يوضع عجين الخبز قبل خبزه بقرب حرارة جيدة أو في محل دفئ

ج يوضع كذلك لامرين. الاول ان الحرارة تساعد على التخمر الثاني انها تمدد الغازات المحبوسة في نواقع العجين الصغيرة وكلما ازدادا انتفاخ هذه النواقع خف الخبز

س لاي شئ يكون الخبز ثقيلا مندمجا اذا تركت العجينة المصنعة لتبرد قبل انضاجها

ج لان الغازات تصاعدت أو ذابت في الكتلة ففقدت مرونتها فلا يمكنها ان ترفع العجينة ولذا بقيت مندمجة ثقيلة

س لم يحمض طعم الخبز متى طال زمن التخمر كثيرا

ج لان تخمر الخبز قد يبلغ الى درجة التخمر الحلي بتركه أي ان الكول الذي تكون في مدة التخمر يستحيل الى خل

س هل اضافة الخميرة (أي تحصيل التخمر لاجل رفع العجينة يتصاعد حمض الكربونيك) عملية جيدة

ج لا لان التخمر يزيل جزأ من نشا العجين وتتصاعد منه متحصلات هي الكول والنوشادر وحمض الخليك ويتسبب عن انتشارها مضار نقيلة أو خفيفة على حسب المقدار المتصاعد فالاحسن أن ينفذ حمض الكربونيك في العجينة تنفيذا ميخانيكيا أو أن يضاف الى الدقيق لاجل توليد الحمض في العجينة بي كربونات الصود ثم يضاف الى الماء المعد لعجن الدقيق قليل من حمض الكلوريدريك فهذا الحمض متى أثر في بي كربونات الصود يتصاعد منه حمض الكربونيك الذي يرفع العجينة وتتكون كلورور الصوديوم أي ملح الطعام الذي يصير طعم الخبز لذيذا ولا تحصل المضار المذكورة

س لاي شئ كان الخبز الطري الساخن عسر الهضم

ج لانه يحتوي على كثير من الماء وانه يتجزأ بالمضغ أقل من الخبز الذي مكث يوما أو أكثر ولانه يزدرد لقما كبيرة الحجم ومن المعلوم ان جميع الاغذية التي على الحالة العجينية كالعصيدة ونحوها عسرة الهضم كثيرا أو قليلا

س ما النتيجة التي يحدثها انضاج عجينة الخبز

ج اعلم ان حرارة الفرن تمدد الغازات وتوقف التخمر وتصعد جزأ من ماء العجينة بخارا وتكسب المادة الدبقة والمادة النشائية بواسطة الانضاج قواما

س لم كان باطن الخبز أبيض رخوا وظاهره أسمر يابسا

ج اعلم ان باطن الخبز أكثر ما يقع عليه من الحرارة ١٠٠ درجة وذلك بسبب تصاعد بخار الماء المستمر وامّا ظاهره فالواقع عليه من الحرارة ٢٠٠ درجة

س ما وصف الخبز الذي صنع جيدا

ج يعرف الخبز المصنوع جيدا بأنه يوجد في باطنه عدة تجاويف صغيرة كانت مملوءة بحمض الكربونيك في مدة حصول التخمر وحينئذ يصير الخبز خفيفا وأكثر تجزأ وأكثر قبولا للهضم بقية ذلك تأتي في النمرة الآتية وأول الكلام فيها يكون التعفن

ابراهيم الدسوقي — محمد علي بك

Zs 261
(9, 12, 17, 20, 21, 24, 25. 1965/68)
ULB Halle
000 030 244
3/1

Zs
261
9/25.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-11920154153-3554622301282-11/fragment/page=0018

Zs 261
Universitäts- und Landesbibliothek Halle Zweigbibliothek Orient Lesesaal 1 Ho

يعسوب الطب

نمرة ٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-11920154153-3554622301282-11/fragment/page=0019